

كِتَابُ الْأَلْبَابِ الْمَفْرُودَةِ

لَامِيُو الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ
الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ
(١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ)

حَقَّقَهُ وَقَابَلَهُ عَلَى أَصُولِهِ

سَمِيرُ بْنُ أَمِينِ الزَّهْدِيِّ

مُسْتَفِيدًا مِنْ

تَحْزِيْمَاتِ تَوَلِّيعَاتِ

الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ

مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ

الْمَجْلِدُ الْبَاقِي

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

نَاصِحِيهَا سَمِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاشِدِ
الرِّيَاضَةُ

كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلةً دخل وخرج ، وأقبل^(١) وأدبر ، وتغير وجهه ، فإذا مطرت السماء سرّى ، فعرفته عائشة ذلك .

فقال النبي ﷺ :

«وما أدري لعله كما قال الله عز وجل : ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم﴾ الآية [الأحقاف : ٢٤] .

صحيح - انظر رقم (٢٥١) .

٩٠٩ - حدثنا أبو نعيم ؛ الفضل ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن

عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله قال :

قال النبي ﷺ :

«الطَّيْرَةُ شَرُّكُمْ ، وما منّا ، ولكن الله يُذهب بالتوكل» .

صحيح - «الصحيحة» (٤٢٩) : [د : ٢٧ - ك الطب ، ٢٤ - ب الطيرة ، ح ٣٩١٠ . ت : ١٩ -

ك السير ، ٤٧ - ب ما جاء في الطيرة] .

٤٠٨ - باب الطَّيْرَةِ^(٢)

٩١٠ - حدثنا الحكم بن نافع قال : أخبرنا شعيب ، يعني : عن الزهري

قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ،

(١) في «ب» : «فأقبل» .

(٢) «الطيرة» : بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن ، هي : التشاؤم .

أنا أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« لا طيرة ^(١) ، وخيرها الفأل » . قالوا : وما الفأل ؟

قال : « كلمة صالحة يسمعوها أحدكم » .

صحيح - « الصحيح » (٧٨٦) : [خ : ٧٦ - ك الطب ، ٣٣ - باب الفأل . م : ٣٩ - ك السلام ،

ح ١١٣ و ١١٤] .

٤٠٩ - باب فضل من لم يتطير

٩١١ - حدثنا حجاج . وآدم قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن

عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ،

عن النبي ﷺ قال :

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمُّ بِالْمَوْسَمِ أَيَّامَ الْحَجِّ ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أَمْتِي ؛ قَدْ مَلَأُوا
السَّهْلَ وَالْجَبَلَ . قالوا : يا محمد ! أرضيت ؟ قال : نعم ، أي رب ! قال :
فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، وهم الذين لا يسترقون
ولا يكتون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » .

قال عكاشة : فادع الله أن يجعلني منهم .

قال : « اللهم اجعله منهم »

(١) الأصل « الطيرة » والتصويب من « ب » وهو كذلك في « الصحيح » ؛ فإن المصنف أخرجه فيه

(١٠ / ١٧٥ - فتح) بإسناده هنا ، وكذلك أخرجه مسلم (٣٣ / ٧) ثم أخرجاه كذلك من طريق

أخرى عن ابن عتبة عن أبي هريرة ، وعزاه الشارح (٢ / ٣٥٨) لآخرين إلا مسلماً !

فقال رجل آخر : أدع الله أن يجعلني منهم .

قال : «سبقك بها عكاشة» .

(٠٠٠) حدثنا موسى قال : حدثنا حماد . وهمام ، عن عاصم ، عن

زر ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ . وساق الحديث .

حسن صحيح - التعليق على الإحسان (٦٢٨/٧) : [ليس في شيء من الكتب السنة]^(١) .

٤١٠ - باب الطيرة من الجن

٩١٢ - حدثنا إسماعيل قال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن علقمة ، عن

أمه ، عن عائشة :

أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا ، فتدعو لهم بالبركة ، فأتيت

بصبي ، فذهبت تضع وسادته ، فإذا تحت رأسه موسى ، فسألتهم عن

الموسى؟ فقالوا : نجعلها من الجن . فأخذت الموسى ، فرمت بها ، ونهتهم

عنها ، وقالت :

«إن رسول الله ﷺ كان يكره الطيرة ، ويبغضها» .

وكانت عائشة تنهى عنها .

(١) كذا قال ! وهو متفق عليه من حديث ابن عباس ، أخرجه البخاري في «الطب» وفي «الرقاق» ،

ومسلم ، وكذا أبو عوانة في «الإيمان» وابن حبان (٦٣٩٦/١١٤/٨ - الإحسان) ، وقصر الشارح

(٣٦٤/٢) فلم يعزه لمسلم عن ابن عباس ! وزاد أبو عوانة كمسلم : «لا يرقون» وهي شاذة ، كما

هو مبين في غير موضع ، وانظر التعليق على «صحيح الجامع الصغير» . (٣١/٤) .

ضعيف الإسناد ؛ لجهالة أم علقمة ، والأحاديث المرفوعة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة ، فانظر الباب التالي والتعليق عليه : [ليس في شيء من الكتب الستة].

٤١١ - باب الفأل

٩١٣ - حدثنا مسلم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ :

« لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل الصالح ؛ الكلمة الحسنة » .

صحيح - «الصحيحة» (٧٨٦) : [خ : ٧٦ - ك الطب ، ٤٤ - ب الفأل . م : ٣٩ - ك السلام ، ح ١١٣ و ١١٤].

٩١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني حية التميمي ؛ أن أباه أخبره ، أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« لا شيء في الهام ^(١) ^(٢) ، وأصدق الطيرة الفأل ، والعين حق » .

(١) في الأصلين «الهوام» .

(٢) وهو خطأ صححته من «التاريخ الكبير» للمؤلف ، ومن غيره ، ولم يتنبه لهذا الخطأ الشارح الجيلاني ، بل ووقع في خطأ آخر ؛ فإنه فسره بقوله (٣٦٧/٢) : «(الهوام) جمع هام اسم طير من طير الليل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون ..» . والصواب أن هام جمع هامة وهي البومة كما في القاموس وغيره .

وبهذه المناسبة أقول : لقد تحرف هذا اللفظ إلى نوع آخر فصار الحديث : « لا شيء في البهائم ! ففسد المعنى ! هكذا وقع الحديث - مع الأسف في كتابي «ضعيف الجامع الصغير» الذي أعاد طبعه زهير الشاويش ، دون إذني ! وأشرف هو على طبعه كما زعم ، وليس هذا خطأ مطبعياً حتى يغتفر ؛ لأنه أعاده في تعليقه على «صحيح الجامع» في طبعته الجديدة أيضاً (١٢٤٨/٢) دون إذني أيضاً ، وعلق عليه بجهالات عديدة . والله المستعان .

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٧٨ و ٧٨٢ - ٧٨٥ و ٧٨٩ و ٢٩٤٩): [الراوي مجهول]^(١) .

٤١٢ - باب التبرُّك بالاسم الحسن

٩١٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى قال : حدثني عبد الله بن مؤمل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب :

أن النبي ﷺ عام الحديبية ، حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلاً قد أرسله إليه قومه ، فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ، ويخلوها لهم قابل ثلاثة ، فقال النبي ﷺ حين أتى . فقيل : أتى سهيل

«سهل الله أمركم» .

وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي ﷺ .

حسن لغيره - «تخريج الكلم الطيب» (التعليق : ١٩٢) ، «مختصر البخاري» (٢/٢٣٤/٢)

(١٨) : [ليس في شيء من الكتب الستة]^(٢)

٤١٣ - باب الشؤم في الفرس

٩١٦ - حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة . وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ؛ أن رسول الله

(١) قلت : نعم ، ويعني : «حية» ، لكن للحديث شواهد تدل على صحته ، وهي مخرجة في المصدر المذكور أعلاه .

(٢) قلت : هو في «صحيح المؤلف» في قصة صلح الحديبية من حديث عكرمة مرسل ، وذكر له الحافظ بعض الشواهد ، منها حديث عبد الله بن السائب هذا ، عزاه للطبراني فقط ، ففاته عزوه إلى المؤلف البخاري هنا ، راجع تعليقي على كتابي «مختصر البخاري» (٢/٢٣٤) .

عليه السلام قال : « الشؤم في الدار ، والمرأة ، والفرس » .

شاذ ، والمحفوظ عن ابن عمر وغيره : « إن كان الشؤم في شيء ففي الدار » .

« الصحيحة » (٧٩٩ و ٩٩٣ و ١٨٩٧) ، وهو الآتي من حديث سهل بن سعد باللفظ المحفوظ رقم

(٩١٧) : [خ : ٥٦ - الجهاد ، ٤٧ - باب ما يذكر في شؤم الفرس م : ٣٩ - السلام ، ح ١١٥ ، ١١٦] ^(١) .

(١) أقول : لقد حققت القول في شذوذ هذا النص عن ابن عمر وغيره في المواضع المشار إليها من المصدر المذكور أعلاه بما لا تجده مجموعاً في كتاب آخر .

وأزيد هنا فاقول :

لقد تقدّمني إلى نفي هذا الحديث ، وإثبات مخالفته للأحاديث الصحيحة الإمام الطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٣٣٩ - ٣٤١) ، و « شرح المعاني » (٢ / ٣٨١) ، ووافق على ذلك الحافظ ابن عبد البر ، وكان من حججهما في ذلك قوله عليه السلام : « لا شؤم ، وقد يكون اليمن في ثلاثة ؛ في المرأة ، والدار والفرس » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٩٣٠) ، فقال ابن عبد البر في « التمهيد » (٩ / ٢٧٩) :

« وهذا أشبه في الأصول ؛ لأن الآثار ثابتة عن النبي ﷺ : أنه قال : « لا طيرة ، ولا شؤم ، ولا عدوى » ، ثم استدل ابن عبد البر بقوله عليه السلام : « لا طيرة » وأفاد أنه بمعنى « لا شؤم » فراجع ، وأكد هذا المعنى الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٦ / ٦١) .

فإذا تبين لك هذا التحقيق أغناك عن تكلف تأويل هذا الحديث الشاذ المثبت للشؤم ، كما فعل الشارح الجيلاني تابعاً في ذلك الحافظ العسقلاني .

ولا أرى أصحاب « الصحاح » إلا أنهم ذهبوا هذا المذهب في الإعلال ، فالبخاري لما أورد الحديث في « الجهاد » أتبعه بحديث سهل النافى للشؤم بلفظ : « إن كان .. » ، ثم فعل ذلك أيضاً في « النكاح » (٥٠٩٣) ، وأكد به أن عقب عليه بالرواية المحفوظة عن ابن عمر !

وأما مسلم ، فإنه عقب عليه بهذه الرواية بإسنادين عن ابن عمر ، ثم بحديث سهل ، ثم بحديث ثالث عن جابر .

وأما ابن حبان فإنه لم يورد في « صحيحه » إلا حديثين نافيين للشؤم ، أحدهما عن أنس (٦٠٩٠ - الإحسان) ، والآخر عن سعد (٦٠٩٤) ، فاتفاق هؤلاء الأصحاب برواية الجماعة من الثقات الاثبات ليجب ترجيح روايتهم على رواية من خالفهم انطلاقاً من قاعدة « زيادة الثقة » على جميع الأقوال المعروفة في الأصول .

٩١٧ - حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك ، عن أبي حازم بن دينار ،
عن سَهْل بن سَعْد ، أن رسول الله ﷺ قال :

«إن كان الشؤم في شيء ، ففي المرأة ، والفرس ، والمسكن» .

صحيح - «الصحيحة» (٧٩٩) : [خ: ٦٧ - ك: النكاح ، ١٧ - ب: ما ينبغي من شؤم المرأة . م :

٣٩ - ك: السلام ، ح ١١٩] .

٩١٨ - حدثنا عبيد الله بن سعيد - يعني : أبا قدامة - قال : حدثنا بشر

ابن عمر الزهراني قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك قال :

قال رجل : يا رسول الله ! إنا كنا في دار كثر فيها عددنا ، وكثر فيها

أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ، فقل فيها عددنا ، وقلت فيها أموالنا ؟

قال رسول الله ﷺ :

«ردّوها ، أو دعوها ، وهي ذميمة» .

قال أبو عبد الله^(١) : في إسناده نظر .

(١) هو الإمام البخاري المؤلف ، وهو يشير إلى أن في إسناده عكرمة بن عمار ، وفيه كلام يسير من

قبل حفظه ، وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وهذه ليست عنه ، والمؤلف لم يذكره في

كتابه «الضعفاء الصغير» ، ولا ضعفه في «التاريخ الكبير» و «الصغير» ، ولم ينقل الحافظ في

«التهذيب» عنه إلا قوله :

«مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده كتاب» .

وهذا - فيما يبدو لي - تضعيف منه لحديثه عن يحيى فقط ، وعلى هذا جرى الحفاظ النقاد ، فقال =